نجمة الجونة

مهرجان الجونة السينمائي
ELGOUNA FILM FESTIVAL
الدورة الرابعة —— 23 - 31 أكتوبر 2020

العدد الثامن – الجمعة ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٠

«الجونة».. يحتفل بالمنصة وسعفة مهرجان كان

> فاز «وداعًا طبريا» للينا سويلم (فلسطين، فرنسا) بجائزة تقدر بـ١٠ آلاف دولار أمريكي

أعلنت المشاريع والأفلام الفائزة بجوائز منطلق الجونة السينمائي، وقدم المخرجون والمنتجون المترشحون للمشاركة في المنطلق مشاريعهم وأفلامهم إلى منتجين ومؤسسات مانحة وموزعين وبائعي أفلام ومبرمجي مهرجانات، للحصول على استشارتهم الفنية.

فاز مشروع «وداعًا جوليا» لمحمد كردفاني (البحرين، السودان) بجائزة أفضل مشروع في مرحلة التطوير (جائزة مالية بـ١٥ ألف دولار أمريكي) وشهادة منصة الجونة السينمائية، بينما فاز فيلم «الحياة تناسبني جيدًا» للهادي أولاد مهند (المغرب) بجائزة أفضل فيلم في مرحلة ما بعد الإنتاج (جائزة مالية بـ١٥ ألف دولار أمريكي) وشهادة منصة الجونة السينمائية.

كما حصل «هاملت من عزبة الصفيح» لأحمد فوزي صالح (مصر) على جائزة بقيمة ٢٠ ألف دولار أمريكي من شاهد وجائزة بقيمة ١٠ ألف دولار أمريكي من سباركل كما حصل على مشاركة في إقامة منتدى فيلم إندبندنت الافتراضية المقدمة من فيلم إندبندنت والسفارة الأمريكية، ومشاركة في مبادرة جلوبال فيلم إكسبرشن المقدمة من إيفتا.

فاز «وداعًا طبريا» للينا سويلم (فلسطين، فرنسا) بجائزة تقدر بـ١٠ آلاف دولار أمريكي من آي برودكشنز وجائزة بقيمة ١٠ آلاف دولار أمريكي من سينرجي فيلمز وجائزة بقيمة ١٠ آلاف دولار أمريكي من داخلي وسط البلد بدعم من شركة الإسماعيلية للاستثمار والتمويل العقاري.

حصل «هج إلى ديزني» لمها الساعاتي (المملكة العربية السعودية) بجائزة بـ١٠ آلاف دولار أمريكي من شبكة راديو وتلفزيون العرب (إيه آر تي). إضافة إلى ذلك فقد فاز «البحث عن منفذ لخروج السيد رامبو» لخالد منصور (مصر) بجائزة بـ١٠ آلاف دولار أمريكي من روتانا وأخرى بـ١٠ آلاف دولار أمريكي من لاجوني

مدير المهرجان
انتشال التميمي

رئيس التحرير
محمد قنديل

المدير الفني
أحمد عاطف مجاهد

سكرتير التحرير
إيمان كمال

المحررون
رانيا يوسف
محمد فهمي
علي الكشوطي
علاء عادل

رئيس المركز الصحفي
علا الشافعي

فريق التصميم
الهيثم نجدي
نيرمين البنا

تصوير
محمد حامد
مصطفى عبد العاطي

منصة الجونة السينمائية

تعلن عن الفائزين بجوائز دورتها الرابعة

ضمن مساعيها لخلق مساحة إبداعية للأفراد والأسواق السينمائية، تستمر منصة الجونة السينمائية، ذراع الصناعة الخاصة بمهرجان الجونة السينمائي في دعم السينمائيين العرب لدعم وتطوير مشاريعهم في مرحلة التطوير واستكمال أفلامهم في مرحلة ما بعد الإنتاج. تقدم المنصة مبادرتين هما منطق الجونة السينمائي وجسر الجونة السينمائي، اللذان يقدمان الفرص للتعلم والمشاركة.

ضمن فعاليات اليوم السابع للمهرجان ٢٩ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٠ عُقد حفل ختام منصة الجونة السينمائية في مركز الجونة للمؤتمرات والثقافة، حيث أعلنت اللجنة المشاريع والأفلام الفائزة بجوائز منطق الجونة السينمائي.

استقبل منطق الجونة السينمائي في دورته الرابعة ٩٩ طلب تقديم (٦٥ مشروعًا في مرحلة التطوير، و٣٤ فيلمًا في مرحلة ما بعد الإنتاج) من جميع أنحاء العالم العربي. تمت مراجعة هذه الطلبات من قِبل لجنة من السينمائيين المتخصصين، واختيار ١٢ مشروعًا في مرحلة التطوير (٨ مشاريع روائية طويلة و٤ مشاريع وثائقية طويلة)، و٦ أفلام في مرحلة ما بعد الإنتاج (٥ أفلام روائية طويلة، وفيلم وثائقي طويل) بناءً على المحتوى والرؤية الفنية وإمكانية التنفيذ المالية، كما أثنت اللجنة على المستوى المميز للمشاريع المُقدمة للمنطق.

> استقبل منطق الجونة السينمائي (٦٥ مشروعًا في مرحلة التطوير، و٣٤ فيلمًا في مرحلة ما بعد الإنتاج)

قدم المخرجون والمنتجون المترشحون للمشاركة في المنطلق مشاريعهم وأفلامهم إلى منتجين ومؤسسات مانحة وموزعين وبائعي أفلام ومبرمجي مهرجانات، للحصول

دليل الشاشة

بداية	الضربة الكبرى	جوزيب	ميكا	تحت نجوم باريس	برنامج الأفلام القصيرة3
سي سينما ٢ ١١:٠٠ صباحًا	سي سينما ١ ١٢:٠٠ مساءً	سي سينما ٣ ٢:١٥ مساءً	سينما جراند الغردقة ٣:٠٠ مساءً	سينما جراند الغردقة ٨:٤٥ مساءً	بولماستيف – ٢٥ د تسلل واضح – ١٩ د بيلار – ٩ د
سوفتي	**برنامج الأفلام القصيرة 3**	**لا أبكي أبدًا**	**صبي الحوت**		موت مسؤول حكومي – ١٦ د أن أصبح أمي – ١٢ د نهاية سبتمبر – ١٥ د
سي سينما ٣ ١١: ١٥ صباحًا	سي سينما ٢ ٢:٠٠ مساءً	سي سينما ١ ٢:٤٥ مساءً	سينما جراند الغردقة ٦:١٥ مساءً		

على استشارتهم الفنية. إضافة إلى ذلك، عُقدت لقاءات فردية بين صناع الأفلام وخبراء الصناعة والمستشارين لتطوير السيناريوهات أو النسخ غير المُكتملة للأفلام وتعزيز فرص التعاون الإقليمي والدولي.

تكونت لجنة تحكيم المنطلق من وكيل مبيعات الأفلام الفرنسي كليمون شوتون والمخرجة والمنتجة اللبنانية ديما الجندي والكاتبة والمخرجة والمنتجة الأردنية ليالي بدر.

فاز مشروع «وداعًا جوليا» لمحمد كردفاني (البحرين، السودان) بجائزة أفضل مشروع في مرحلة التطوير (جائزة مالية بـ١٥ ألف دولار أمريكي) وشهادة منصة الجونة السينمائية، بينما فاز فيلم «الحياة تناسبني جيدًا» للهادي أولاد مهند (المغرب) بجائزة أفضل فيلم في مرحلة ما بعد الإنتاج (جائزة مالية بـ١٥ ألف دولار أمريكي) وشهادة منصة الجونة السينمائية.

كما تم الإعلان عن المشاريع والأفلام الفائزة بجوائز رعاة منطلق الجونة السينمائي وهي كالآتي:

حصل «هاملت من عزبة الصفيح» لأحمد فوزي صالح (مصر) على جائزة بقيمة ٢٠ ألف دولار أمريكي من شاهد وجائزة بقيمة ١٠ ألف دولار أمريكي من سباركل كما حصل على مشاركة في إقامة منتدى فيلم إندبندنت الافتراضية المقدمة من فيلم إندبندنت والسفارة الأمريكية، ومشاركة في مبادرة جلوبال فيلم إكسبرشن المقدمة من إيفتا.

فاز «وداعًا طبريا» للينا سويلم (فلسطين، فرنسا) بجائزة تقدر بـ١٠ آلاف دولار أمريكي من آي برودكشنز وجائزة بقيمة ١٠ آلاف دولار أمريكي من سينرجي فيلمز وجائزة بقيمة ١٠ آلاف دولار أمريكي من داخلي وسط البلد بدعم من شركة الإسماعيلية للاستثمار والتمويل العقاري.

حصل «هج إلى ديزني» لمها الساعاتي (المملكة العربية السعودية) بجائزة بـ١٠ آلاف دولار أمريكي من شبكة راديو وتلفزيون العرب (إيه آر تي). إضافة إلى ذلك فقد فاز «البحث عن منفذ لخروج السيد رامبو» لخالد منصور (مصر) بجائزة بـ١٠ آلاف دولار أمريكي من روتانا وأخرى بـ١٠ آلاف دولار أمريكي من لاجوني.

ذهبت جائزة بقيمة ١٠ آلاف دولار أمريكي من نيو سينشري وجائزة بقيمة ٣٠ ألف دولار أمريكي ضمان توزيع من ماد سوليوشنز وإرجو ميديا فينتشرز وجائزة بقيمة ١٠ آلاف دولار أمريكي من سباركل إلى «وداعًا جوليا» لمحمد كردفاني (البحرين، السودان). بينما حصل «تيارات» لمهدي حميلي (تونس) على جائزة بـ١٠ آلاف دولار أمريكي من وياك، وتحصل «هنا ولا تراني» لفيروز سرحال (لبنان، إسبانيا) على جائزة بقيمة ٨٠ ألف دولار أمريكي خدمات إنتاجية مقدمة من شاهد.

حصل «بركة العروس» لباسم بريش (لبنان) على جائزة بقيمة ٥٠ ألف دولار أمريكي بيع مبدئي من أو إس إن، كما حاز «الحياة تناسبني جيدًا» للهادي أولاد مهند على جائزة بقيمة ١٠ آلاف دولار أمريكي لخدمات عمل دي سي بي لفيلم مقدمة من ذا سيل بوست برودكشن، وجائزة بقيمة ٣٠ ألف دولار أمريكي لخدمات المؤثرات البصرية من شركة ميركوري. ذهبت جائزة أخرى بقيمة ١٠ آلاف دولار أمريكي لخدمات التسويق لفيلم من ذا سيل بوست برودكشن إلى «قربان» لنجيب بلحاج (تونس).

حصل «مفيش راجل بيعيط» لمحمد مصطفى (مصر) على مشاركة في إقامة منتدى فيلم إندبندنت الافتراضية المقدمة من فيلم إندبندنت والسفارة الأمريكية، بينما حصل «خذوني إلى السينما» للباقر جعفر (العراق، مصر) على إقامة للمونتاج لمدة ١٠ أسابيع وجلسات توجيه

> حصل «هاملت من عزبة الصفيح» لأحمد فوزي صالح (مصر) على جائزة بقيمة ٢٠ ألف دولار أمريكي من شاهد وجائزة بقيمة ١٠ ألف دولار أمريكي من سباركل

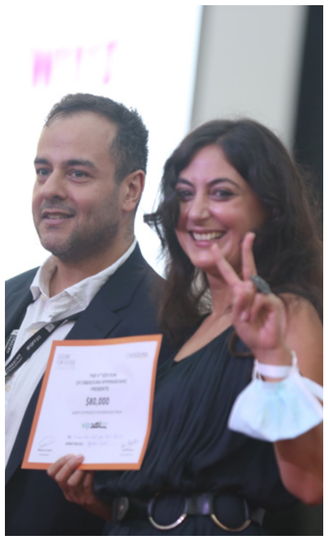

مقدمة من دوكس بوكس. أخيرًا، حصل «عرفة» لآلاء القيسي (الأردن) على مشاركة في مبادرة جلوبال فيلم إكسبرشن المقدمة من إيفتا.

منطلق الجونة السينمائي مختبر لتطوير المشاريع والإنتاج المشترك، يوفر الفرص للمخرجين والمنتجين العرب لإيجاد الدعم الفني والمالي اللازم. استقبل المنطلق المشاريع الروائية والوثائقية الطويلة في مرحلة التطوير، والأفلام في مرحلة ما بعد الإنتاج التي تم إرسالها في وقت التقديم المُحدد.

«نفس» من الشعر يحلم وسط كابوس الواقع!

في فيلم «نفس» تذهب المخرجة اللبنانية الشابة ريمي عيتاني إلى أقصى الشمال اللبناني، لترصد وقائع الحياة في قرية «بيت التبانة» الصغيرة الفقيرة، التي تقع على الحدود السورية، والتي أضيف إلى فقرها وتاريخها العنيف من زمن الحرب الأهلية الطائفية، ضغوط الحرب الأهلية الجديدة في سوريا، ووجود داعش والحركات الإسلامية المسلحة...كنموذج مكثف مصغر يختزل ما تعاني منه لبنان بأسرها.

تفهم عيتاني جيداً فضيلة الإختزال والتكثيف في الفن، إذ تركز فيلمها على شاب واحد من أبناء هذه القرية، والمنطقة المنكوبة: شاب يقترب من منتصف العمر، مثل معظم أبناء قريته، يعاني من البطالة والضياع الفكري والنفسي، الذين يجدون أنفسهم بين نارين، إما الإنضمام إلى المتطرفين والتورط في حرب عبثية، أو الهروب من الواقع بإدمان المخدرات، وفي الحالتين ممارسة العنف المدمر إما ضد الآخرين أو ضد الذات.

> تذهب ريمي عيتاني إلى أقصى الشمال اللبناني، لترصد وقائع الحياة في قرية «بيت التبانة»

يختار إبراهيم الشخصية الرئيسية في الفيلم الطريق الثاني، إنه كما يقول عنه أحد أصحابه: لا يؤذي سوى نفسه، وبالتبعية زوجته الحبلى وأمه وأخته، اللواتي يعانين من بطالته وإدمانه ولجوئه إلى الإجرام أحياناً، مما يعرضه للسجن أكثر من مرة.

لا تستغرق المخرجة في التفاصيل، لكنها تحتفظ بالمفيد والموحي فقط، وتعطي بقية مساحة فيلمها الذي يتجاوز الساعة بدقائق قليلة لتصوير الحياة اليومية العادية إلتقاط الصور الممتلئة بالبلاغة البصرية المعبرة عن الحالة العامة للقرية والواقع النفسي للشخصيات.

تختار عيتاني بناية تحت الإنشاء، غالباً صالة رياضية مغلقة تحيطها مدرجات، تشبه كهفا، أو رحما عملاقا، يلجأ إليه إبراهيم من حين لآخر، إنه مثل قريته وبلده، يكاد يختنق من الفقر والزحام والعنف، وهو يلجأ إلى هذا البناية، الكهف حيث الصمت، والضوء القليل، والهواء لينفرد بنفسه، ويسترخي، ويتنفس، هذه اللقطات التي تتخلل الفيلم وتنتهي به أشبه بلحظات تأمل وتسام وحلم بالخروج من هذا الكابوس المسمى بالواقع، إلى مستقبل أكثر راحة ورحابة. مشاهد الملعب تحت الإنشاء، هي بمثابة التقاط الأنفاس. يحمل الفيلم إسم «نفس»، وبالإنجليزية Long Breath أو «نفس عميق»، وهو يحيلنا إلى عبارة «لا أستطيع التنفس» التي قالها الأمريكي الأفريقي جورج فلويد، والتي أشعلت ثورة في الولايات المتحدة ووصلت إلى أوروبا وإلى مظاهرات بيروت، كذلك تحيلنا أيضا إلى فيلم «على آخر نفس» لجودار، الذي يتعرض بطله جان بول بلموندو لمصير يشبه مصير إبراهيم.

يتتبع الفيلم، رغم قصر زمنه، مسار إبراهيم عبر عدة سنوات، من قبل زواجه، ثم زواجه وحمل زوجته وانجابها ودخوله السجن وخروجه إلى زوجته وإبنته مرة أخرى..ولكنه يتتبع مساراً غير خطي لترتيب الأحداث: يبدأ الفيلم بإبراهيم وزوجته الحبلى يتحدثان عن المستقبل، ثم يعود للماضي لنرى ترتيبات زفافهما، ويتنقل الفيلم عبر الزمن مع إبراهيم في حياته اليومية وأحاديث أمه وزوجته وأصحابه مع لقطات عامة لما يدور في القرية من دعاية سياسية عبر لافتات الشوارع وحشد ديني عبر ميكروفونات المساجد من ناحية، وضياع الشباب في اللهو والمخدرات من ناحية ثانية، يعتمد في ذلك كله على بناء حر، ولكن محكم، للحكي، بناء صعب لا يقوى عليه سوى صانع أفلام متمكن من أدواته.

«نفس» هو عمل وثائقي فني، يختلف بالتأكيد عن أفلام برامج التحقيقات الصحفية التليفزيونية، التي رغم أهميتها وقيمتها الكبيرة، أفسدت مفهوم الفيلم الوثائقي الفني، وإذا كان هناك ما يميز النوع الثاني الفني عن الأول فهو الشعر، شرط أي فن، وفيلم «نفس» يستطيع أن يتجاوز كل ما يعج به من واقع قبيح وعنيف ومزر، ليرقى به إلى مصاف الشعر!

> «نفس» هو عمل وثائقي فني، يختلف بالتأكيد عن أفلام برامج التحقيقات الصحفية التليفزيونية

عصام زكريا

مخرج «ستاشر»: فوز العمل بسعفة «كان» طاقة نور في سنة ظلامية

كتب علي الكشوطي

قال المخرج سامح علاء مخرج فيلم ستاشر الحاصل علي جائزة السعفة الذهبية، أنه فخور بالجائزة ويعتبرها طاقة نور في سنة ظلامية علي السينما، مؤكدا أنه سعيد بالجائزة خاصة وأنها أول جائزة لمصر في مجال الفيلم القصير ومن مهرجان مهم مثل مهرجان كان.

وأضاف سامح علاء، أنه حزين لعدم حضور مهرجان الجونة وحضور عرض فيلمه ستاشر مع اهله والجمهور المصري ولكنه بسبب أقامته في بلجيكا كان الاسهل لسفره لكان بفرنسا لاستلام الجائزة خاصة في ظل تفشي فيروس كورونا.

وفي إنجاز عالمي جديد للسينما المصرية إستطاع الفيلم المصري «ستاشر » للمخرج و السيناريست سامح علاء حصد جائزة السعفة الذهبية لأفضل فيلم روائي قصير من مهرجان كان السينمائي الدولي، ليصبح أول فيلم مصري يحصد هذه الجائزة الكبرى في أيا من أقسام المهرجان بعد أن حصد يوسف شاهين جائزة اليوبيل الذهبي للمهرجان عن مجمل أعماله.

وكان الفيلم قد حصل من قبل علي جائزة أفضل فيلم روائي قصير من مهرجان موسكو السينمائي الدولي، لتصبح هذه هي ثالث جوائز الفيلم بعد حصوله على تنويه خاص من لجنة تحكيم مهرجان نامور البلجيكي في دورته الخامسة و الثلاثين و يعتبر مهرجان نامور هو الاهم في بلجيكا و من اهم المهرجانات الفرانكفونية في اوروبا .

وتسلم الجائزة المخرج سامح علاء الذي عبر عن سعادته وفخره بهذه الجائزة وان الكلمات لا تسعفه للتعبير عن شعوره بهذه الجائزة الكبرى.

الفيلم من انتاج» فيج ليف ستوديو « و للمنتجين محمد تيمور و مارك لطفي و يشاركهم احمد زيان و الفرنسي مارتن جيروم.

أروى جودة: شكرا لعائلة ساويرس لإقامة المهرجان

كتب: محمد عبد المنعم

عبرت الفنانة أروى جودة عن سعادتها لتواجدها في فعاليات الدورة الرابعة لمهرجان الجونة السينمائي، وفي تصريح خاص لنجمة الجونة أشادت بالتنظيم والإجراءات الإحترازية التي يتبعها المهرجان، ووجود أجهزة تعقيم في كل مكان، ووجهت الشكر للقائمين على المهرجان لخوضهم مغامرة لخروج المهرجان إلى النور.

وقالت بأنه يحسب لنجيب ساويرس ووزارة الصحة أنهم تجرأو لكى يخرج المهرجان بعد أن درسوا جيداً المهرجانات الفنية التي أقيمت في ظل انتشار فيروس كورونا.

وأكدت بأن علينا أن نهتم بالسينما والفن لأنهم أساس المجتمع، وأكدت بأن السينما مهمة في حياتنا وتساعدنا في الخروج من الأزمات، ووصفتها بأنها الواقع والخيال.

وأضافت أروى بأن الأفلام المشاركة هذا العام مهمة للغاية، ومنها فيلم «ميكا» والذي يحكي عن طفل يريد أن يهاجر بطريقة غير شرعية ولكن حلم لعب التنس يراوده، كما أحبت ايضا فيلم «٢٠٠ متر» للمخرج الفلسطيني أمين نايفة، وأشادت بالدور الذي يلعبه مهرجان الجونة في دعم الأفلام.

وقالت أروى بأنها خلال فترة كورونا اقتربت أكثر من عائلتها وأصدقاءها، وتمكنت من مشاهدة الأفلام التي فاتتها، ولكن ما أزعجها هو زيادة وزنها بشكل كبير لكن هذا لن يستمر طويلا فقد فقدت الكثير من وزنها وبدأت تركز على ذلك.

وأضافت بأن كورونا أيضاً أثر على صناعة الفن بشكل ملحوظ، فأغلب الأعمال التي صورت خلال الفترة الماضية كانت ملتزمة جداً بالإجراءات الإحترازية، وضربت مثل بمسلسلها الأخير «إلا أنا» وقالت بأن دكتور من وزارة الصحة كان متواجد معهم بإستمرار في اللوكيشن، كما التزم العاملين بالتعقيم وارتداء الكمامة.

مثلية «بيدرو ليميبل» فى My Tender Matador

السينما تعزف دوماً على التفاصيل الخاصة فى حياتنا، برؤى متعددة وخاصة إذا إقتربت من الحياة الشخصية لمبدع، وهذا ماحدث عند الإقتراب من عالم «بيدرو ليميبل» الروائي والكاتب والمؤرخ تشيلي، الذي كان يملك شجاعة الإعلان عن مثليته الجنسية.

ومهرجان الجونة السينمائي في دورته الرابعة يعرض ضمن أفلام المسابقة غير الرسمية الفيلم التشيلى My Tender Matador من إخراج رودريجو سيبولفيدا عن سيناريو كتبه سيبولفيدا، بجانب خوان إلياس توفار، معتمداً على رواية بيدرو ليميبل الوحيدة «لدي خوف من مصارع الثيران»، الفيلم بطولة ألفريدو كاسترو وأمبارو نوجويرا ولويس جنيكو، صورالفيلم في سانتياجو سنترو، ريكوليتا وكارتاخينا، وعرض لأول مرة في مهرجان برلين السينمائي .

نحن هنا بصدد حكاية تبدأ في سبتمبر ١٩٨٦، عن شخص يطلق على نفسه «لا لوكا»، وهو رجل مثلي يعمل على تطريز أغطية المائدة لزوجات العسكريين، يحيا حياة متواضعة للغاية فى أحد أفقر المناطق في سانتياجو، واستطاع الهروب من حملة للشرطة على نادى للمثليين بمساعدة كارلوس، المكسيكي الوسيم، عضو جبهة مانويل رودريجيز الوطنية، بعد فترة يأتي كارلوس لزيارته ويطلب منه المساعدة فى تخزين بضعة صناديق، يدعى أنها كتب فنية، ولكنه يكتشف أن الصناديق لا تحتوي فقط على الكتب، بل تحتوي أيضًا على أسلحة حقيقية.

المخرج رودريجو سيبولفيدا مال فى تناوله للأحداث الى الأسلوب المباشر في التعامل مع تفاصيل العلاقة بين البطلين، بإستثناء مشهد واحد وجد فيه لالوكا نفسه وسط مظاهرة مناهضة للديكتاتور لبينوشيه، ومابين الحين والآخر هناك إشارة إلى جبهة مانويل رودريجيز الوطنية، تلك الجماعة الماركسية–اللينينية التى قامت بمحاولة فاشلة لإغتيال بينوشيه في سبتمبر عام ١٩٨٦.

وبالتالى My Tender Matador ليس فيلمًا سياسيًا صريحًا ؛ولكنه يركز أكثر حول السياسة الشخصية للبطل ؛وسياسة كونك مثليًا، أوكونك ثوريًا لديه قصص حزينة خاصة بك، ويبدو أن ثمة تمزق نفسى عند كارلوس تجاه «لا لوكا»، وبالأخص عندما أقام له حفلة عيد ميلاد، فكانت لحظة إنجذاب إلى «لا لوكا»، عندما مارس معه «الجنس الفموي» فلم يرفض ذلك.

تظهر أحداث الفيلم رغبة البطل دوماً في كارلوس، وتتوقه إلى إقامة علاقة ولكن الرغبة ليست متبادلة، فإهتمام كارلوس به يدخل فى الإطار الأفلاطوني، وهنا تجيئ المواجهة العاطفية بين الإثنين، لأنه كما يقول لا لوكا : « إذا كانت هناك ثورة تشملنا أخبرني، سأكون هناك في الصف الأول. ولكن سواء كان الجيش أو الشيوعيين في المقدمة نحن «بالنسبة لهم سنظل دائمًا مجموعة من المرفوضين».

يتألق «لا لوكا» بعيناه الحزينة ولغة جسده التى تحكي قصة بالكاد تحتاج إلى حوار؛ طارحاً شخصيته المثلية بكل إيماءة صغيرة، ومع كل تأثير في صوته يعمل على بناء رجل في منتصف العمر يخفي حزنه لأنه لم يكن محبوبًا حقًا، فيردد بحزن: « ليس لدي أصدقاء، عزيزي، لدي عشاق».

وفى الواقع إن الحقيقة التى يريد أن يعكسها المخرج هى تمسك«لا لوكا» بكارلوس لأنه يجد القوة في شخصيته الأخرى لتحدي المجتمع بدلاً من العثورعلى ما يرغب فيه أكثر ؛بينما كارلوس العاشق الغامض، وحسن المظهر يهتم ب«لا لوكا» لأنه إنسان يفخر بحياته الجنسية ويرفض أن يتم قمعه.

وبالطبع أوجه التشابه بين «لا لوكا» و«بيدرو ليميبل» الروائي والكاتب والمؤرخ تشيلي واضحة، حتى ولو لم يعلن القائمين على فيلم My Tender Matador أنه سيرة ذاتية عنه.

لعبت الموسيقى دورًا مركزيًا في الفيلم ، نظرًا للأهمية التي يوليها المؤلف نفسه في روايته المستوحاة من أغنية سارة مونتيل، وأبدع الموسيقى التصويرية بيدرو أزنار ومانويل جارسيا، الثنائي التشيلي الأرجنتيني.

> My Tender Matador ليس فيلمًا سياسيًا صريحًا ؛ولكنه يركز أكثر حول السياسة الشخصية للبطل

> وفى الواقع إن الحقيقة التى يريد أن يعكسها المخرج هى تمسك«لا لوكا» بكارلوس لأنه يجد القوة في شخصيته

حنان أبو الضياء

«حكايات سيئة»

كيف نحكي عن المأساة بهدوء؟

كيف نحكي؟ السؤال الأهم الذى يشغل أى صانع أفلام سواء في موقع كاتب السيناريو أو موقع المخرج، التفوق والعبقرية في طريقة السرد كتابة والسرد بالصورة، في البدء تكون الفكرة ثم السيناريو ثم رؤية المخرج التي تشكل كل العناصر داخل إطار العمل الفني، الصعوبة تكمن في التعبير الإبداعي عن الفكرة التي من الممكن أن تكون واحدة في عدد كبير من الأعمال، لكن التعبير عنها له أشكال، فيلم Bad Tales أو «حكايات منسية» للمؤلفين والمخرجين Damino and Fabio D' Innocenzo يقودنا لحادث قتل جماعي مدبر بخلاف واقعة إنتحار، أخبار مؤلمة وقاسية نتلقاها كمشاهدين للفيلم الذى حصد جائزة الدب الفضى أفضل سيناريو- من مهرجان برلين، لكن التعامل مع هذه الأخبار السيئة وتغليفها بهذا الإيقاع الهادئ هو الإبداع بعينه.

الضاحية الهادئة الصغيرة التي تبدأ فيها أحداث الفيلم لا توحي إطلاقًا بالنهاية المأساوية لكنها بالتأكيد تنبئ بأن هناك شيئًا خاطئًا، العائلتان المجتمعتان على العشاء في حديقة منزل أحداهما بطريقة حديث آبائهم أو تفاعل الأبناء معهم، توحي بجانب غريب وشعورغير مريح يتأكد بشدة عندما يأمر أحد الآباء أبنائهم أن يجلبوا شهادتهم الدراسية ويتلو درجاتهم المتفوقة التي لا تقل عن ١٠، وهى الدرجة النهائية في كل المواد بشكل غير طبيعى ويدعم هذا الشعور طريقة قراءتهم للدرجات كأنهم آليين وليسوا بشر، نأخذ لمحة من طريقة التربية الصارمة التي حولتهم لآلات بلا مشاعر.

لم يفكر آباء المتفوقين في زميلة دراستهم التي تجلس معهم على نفس المائدة مع والديها، وحالة اللامبالاة التي ترتسم على وجهها والمجاملات الزائفة تنتقل عبر المائدة، مشهد ليس طويلاً لكنه مليء بالتفاصيل التي ترسم الخطوط العامة لشخصيات الفيلم، نشعر بالتوتر الذى يحيط بكل شبر في المكان، لكن هذا الشعور مغلف بهدوء قاتل ومدعوم بإيقاع بطيء وهادئ للفيلم، للحد الذى قد يشعر معه البعض أن الأطفال أو الآباء يمزحون وستنطلق مشاعرهم الطبيعة بعد قليل، لكن هذا لا يحدث أبدًا، القسوة التي يعتمدها الآباء في هذه الضاحية الصغيرة هى سلوك عام، يتأكد لنا مع قرار أب آخر بحلاقة شعر إبنته بعد إصابته بالحشرات وأتهم جاره الذي جلب لأطفال الضاحية حمام سباحة يملأ بالهواء ليستمتعوا بالصيف في الضاحية ولا يضطرون للسفر إلى الشاطيء.

القسوة ليست هي الصفة الوحيدة لهؤلاء الآباء، بل الإضطراب النفسى أيضًا، تفاعل والد الطفلين المتفوقين مع حادث إختناقه بالطعام على مائدة العشاء يعبرعن هذا بقوة، تعامله العنيف مع الطفل ليدفع الطعام المحشور في قصبته الهوائية للتحرر ومنح الطفل فرصه التنفس، ثم بكاءه الهستيرى بعدها ثم أمره للجميع بمعاودة تناول الطعام، هي دلائل عبرعنها الممثلين بطرق مختلفة ليرسموا صورة هذه القرية التي نعرف بعد مرور الثلث الأول من الفيلم ومع وجود مشاهد تفاعلاتهم في المدرسة التي تجمعهم أنهم يتعرضون لتعذيب جماعى تحت مسمى التربية، هذا التعذيب والتشوية النفسى يمارسه عليهم المدرس في المدرسة والآباء في المنزل، حتى المساحات الصغيرة التي تنتج عن تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض لا تجد المتنفس للظهور بسبب تأثير الضغط عليهم، ولم يسلم من ذلك لا الأطفال الصغار ولا المراهقين الكبار، وكان تأثير هذه الضاحية سام ينتقل سريعًا للجميع ويستحق عليها العقاب الذى وقع عليهم في النهاية ولم ينجو منه سوى رواي الاحداث الذى نتابع قصته طفلاً ونسمع صوته رجلاً.

أكثر ما يميز هذا الفيلم هو صعوبة الإختيارات التي وقع عليها المخرجان ليسردا القصة، اختياراهم لإيقاع الفيلم والمونتاج وحتى ملابس وطريقة أداء الممثلين الكبار والصغار وحركاتهم يكشف عن دقة شديدة في زرع التفاصيل وفى إبتكارها، ويدل أيضًا على التدريب الطويل الذى خاضه الجميع ليصلوا إلى هذه الدرجة من التناغم، بالتأكيد السيناريو يستحق الجائزة الممنوحة له، الفيلم كله بشكله النهائي هو بمثابة تحدى، لكن عناصر التصوير والأداء التمثيلى والإخراج متفوقة بدورها، وصادمة في نقد طرق التربية التي لا تحاول أن تسهل الحياة على الأطفال قدرما هى تساهم في تحسين صورة الآباء أمام أنفسهم مهما كانت درجة ثقافتهم أو مستواهم المادي.

> أكثر ما يميز هذا الفيلم هو صعوبة الإختيارات التي وقع عليها المخرجان ليسردا القصة، اختياراهم لإيقاع الفيلم والمونتاج وحتى ملابس وطريقة أداء الممثلين

رامى المتولى

يتمتع خالد بقدر من الجرأة في إختيار أدواره

الشاعر خالد الصاوي

لا يزال يحلق على الشاشة

ضحكة من القلب ودمعة من القلب هذا هو خالد الصاوي، الصدق عنوانه في الحالتين، طفل يقترب من نهاية العقد السادس من عمره، بينما تسكن عينيه براءة الأطفال، التقيته قبل بضعة أيام في (قصر السينما) بجاردن سيتي ، حيث كان يعرض أحد أفلامه القصيرة (قصر نظر) الذي أخرجه في بداية المشوار ، لم يوقفه لا تباعد اجتماعي ولا احتراز طبي ، وحضنني وأجهش بالبكاء ، بعدها بلحظات ، كنا معا على المنصة نناقش الفيلم فوجدته يملأ الدنيا بضحكاته.

طارق الشناوي

هؤلاء الصادقون، عندما يمتلكون أدوات التعبير ويمارسون مهنة التشخيص، ستتأكد أنهم لا يعرفون التمثيل بمعناه الحرفي، لأنهم يعيشون الحالة الدرامية، تسقط لديهم أداة التشبيه كأن، ليسوا بحاجة إليها لأنهم قد أصبحوا بالضبط الشخصية .

حصد خالد الصاوي على أرفع جوائز مهرجان الجونة (الإنجاز الإبداعي)، بعد رحلة تتجاوز ثلاثة عقود من الزمان، منحت لإسمه قدراً كبيراً من الخصوصية، تنوعت فيها أدواره، وامتلك قدراً من المرونة، في التعامل مع الخريطة الفنية التي تتغير دائماً شفرة التعامل معها، إلا أن خالد تمكن من قراءتها جيداً، ولهذا ستجده دائماً له مساحته مهما تغيرت المعادلات، وتبدلت المواقع، يظل لخالد تواجده الساحر المشع على رقعة الفن.

حضوره يعني أننا بصدد مجموعة من المواهب تمتزج في بوتقة واحدة، هل هو الصاوي الشاعر، أم الصاوي المخرج السينمائي، لعله الصاوي المخرج المسرحي، هل هو الممثل، لن تنسي أيضا أنه المناضل الذي قال لا للتوريث، في عز زمن مبارك ودفع الثمن، وعرقلوا مسيرته ، إلا أن الموهبة الحقيقية تملك بداخلها كل عوامل البقاء .

عندما يقف أمام الكاميرا سينما وتليفزيون، تكتشف أن العمق الحقيقي والبنية التحتية التي تسمح له بالتعبير ثم التحليق هو الشاعر، الذي ربما لم يعد يدون أشعاره على الورق ولكنه صار الآن يصطحب معه أوزانه وقوافيه ليحلق بها دوما أمام الكاميرا .

لم تقيده النجومية، ولا يعنيه حجم الدور، ولا ترتيب اسمه على (الأفيش) ، هو فقط يبحث عن تلك الومضة المسكوت عنها التي تثير بداخله جذوة الإبداع ، ليلتقط ملامح الشخصية علي الورق ليجسدها على الشاشة، تابعوا مثلاً في السنوات الأخيرة أفلام مثل(الفرح) و(الأصليين) و(الفيل الأزرق) بجزئيه، و(الضيف) أدوار متعددة ومتباينة في ملامحها، كما ستلاحظ أيضًا أن المساحة الدرامية تختلف من فيلم إلي آخر، تارة بطلاً (الضيف) ،وتارة ضيف شرف (الفيل ٢) ، ناهيك عن تجاوزه علي ترتيب كتابة إسمه على الشاشة، لن تجده أبداً طرفا في تلك المعارك الخائبة التي تستنفد طاقة عدد من نجومنا خارج النص .

يتمتع خالد بقدر من الجرأة في إختيار أدواره، تأملوا هذا الموقف، سأعود معكم إلى دور قدمه عام ٢٠٠٦ وهو المثلي جنسيا في (عمارة يعقوبيان) ،قدم «خالد الصاوي» شخصية رئيس التحرير (حاتم رشيد)، أكثر من نجم رفض الدورلإعتبارات أخلاقية، بينما هو تعامل بإحترافية، و حصل عن هذا الدورعلى جائزة أحسن ممثل من بينالليل (معهد العالم العربي في باريس السينمائي). يصالح دائما الزمن، وتلك القيمة، تمنح الممثل قدرة على البقاء طويلاً أمام الكاميرا، مهما تقدم به العمر، يجسد على الشاشتين أدواراً تليق بملامحه وعمره، يملك فيض من صراحة مع النفس، مدركاً أين هي خطوته التالية.

قال لي المخرج محمد سامي أنه لو الأمر بيده لأصبحت كل أعماله القادمة بطولة فقط خالد الصاوي، فهو يمتلك غزارة في التنويعات الدرامية تتيح له تقديم كل الأدوارولن يجد نفسه بحاجة إلى الإستعانة بنجم آخر.

في التمثيل توجد مدرستان نثر وشعر، وخالد ينتمي لمدرسة الشعراء التي تضم وعبر التاريخ ،عدداً قليلاً جداً من الموهوبين، جائزة (الإنجاز الإبداعي) ليست أبداً هي مسك الختام، ستصبح بالنسبة له فرصة لإلتقاط الأنفاس، وإعادة الشحن ليملأ دنيانا فناً ووهجاً وألقاً، الشاعرلا يزال يحلق على الشاشة ويسكن الوجدان !!

عندما يقف أمام الكاميرا سينما وتليفزيون، تكتشف أن العمق الحقيقي والبنية التحتية التي تسمح له بالتعبير ثم التحليق هو الشاعر

ندوة

خالد الصاوى:

الجائزة هى مكافأة على مشواري الفني الطويل

كتبت :ندى سعد

شكر الفنان خالد الصاوي مهرجان الجونة السينمائي على تكريمه بجائزة «الإنجاز الإبداعي» في الدورة الرابعة، وذلك في ندوة على هامش المهرجان بحضور عدد من الإعلاميين العرب والمصريين.

واعتبر الصاوي بأن هذه الجائزة هى مكافأة له على مشواره الفني الطويل، وقال بأن التكريم وضعه في دائرة ضوء وقال «أحلى حاجة حصلت في حياتي».

ووصف الدورة الحالية بدورة الأبطال نظراً لإقامتها في ظل ظروف صعبة، ووصف إدارة المهرجان بالفدائيين لإصرارهم على إقامة الدورة رغم تحديات كورونا، وحياهم على جميع

الإجراءات الإحترازية التي يشهدها المهرجان وإهتمامهم الدائم بالتعقيم.

وقال بأن على الممثل في مصر أن يتابع كل الأحداث العالمية التي تحدث، وأضاف بأن مصر بلد كبيرة ولها تاريخ فني كبير وعظيم، وعلى العاملين في صناعة الفن أن يكونوا رائدين في أفكار الأفلام التي يتم تقديمها وليسوا مجرد تابعين، وأن يناقشوا القضايا الهامة من خلال السينما المصرية لأفلام تشبه المجتمع المصري والعربي، وتكون ناطقة باللغة العربية العظيمة.

وخلال الندوة أيضا أشار بأنه مسئول عنها بشكل كامل، فهو في بعض الأحيان قد يشعر بالخوف قبل الإقبال على تجربة فنية جديدة، مثل مشاركته في «عمارة يعقوبيان» و«الفيل الأزرق» ولكن بعد التجربة حقق نجاح كبير، وكان سيندم كثيرا إذا لم يشترك بها.

وحكى الصاوي عن تعرضه لبعض المواقف خلال مشواره مثل النصب من بعض المنتجين منهم منتج مسلسل «هى ودافنشي» و«شريط ٦» ومنتج أحد الإعلانات التي قام بها فلم يحصل على حقوقه المادية التي اتفق عليها، وقال بأنه يلجأ إلى المحاكم لحصوله على حقه فهو لا يسكت على الظلم.

وقال بأن الظروف الإنتاجية والفنية والإدارية تلعب دور مهم للغاية في نجاح العمل الفني، وهو لا يخجل من الإشتراك في عمل فني من أجل احتياج مادي .

واختتم حديثه بأنه يشعر بالندم لعدم حضوره الدورة الأولى لمهرجان الجونة السينمائي خاصة بعد أن شاهد الصدى الذي حققه المهرجان، ووجه الشكر للقائمين على المهرجان وأعضاء اللجنة الإستشارية لإختيارهم إسمه للتكريم، والذي ثمّن مشواره الفني الذي انطلق منذ سنوات طويلة.

ندم لعدم حضوره الدورة الأولى من الجونة

جونة سكوب

الجونة السينمائي .. أو المهرجان الذي يجعلك تحب السينما ومصر

عبد الإله الجوهري

خلال الدورة الثالثة للمهرجان، أي قبل سنة، كنت قد كتبت، أن مهرجان الجونة يتميز عن غيره من المهرجانات العربية، ببرامجه القوية، خاصة من ناحية الأفلام المبرمجة، وهو ما يتأكد بقوة خلال هذه الدورة، أي الدورة الرابعة، أفلام تقطع الأنفاس، وتجعلك تحتار أى منها ستشاهد، خاصة وأن زخم البرمجة لا يتيح لك الفرصة لحضور أو مشاهدة كل ما هو معروض، لقاءات هامة، ونقاشات من المستوى الرفيع، وقبل ذلك، أفلام من القارات الخمس، جلها شاركت في أشهر المهرجانات الدولية الكبيرة، ككان والبندقية وبرلين وسان سيباستيان، أفلام سبقتها سمعتها الفنية والتقنية، وأفلام أخرى تقدم في عروضها الأولى، بعضها كاشفة عن أسماء سينمائية جديدة، تعد بالشيء الكثير في المستقبل القريب. أفلام وأفلام، حاولت مشاهدة أكثرها، من خلال معانقة ثلاث أفلام يومياً، مشاهدات أوقعتني رغم أنفي في فخ النشوة الغير متحكم فيها، وزرعت في طريقي عقبة الإختيار، لقد أصبت بالحيرة في تناولها ومعالجتها بقراءات وتدوينات، لأنها جميعها تستحق الكتابة عنها، والتعريف بأصحابها، ومع ذلك كان ولابد أن اختار، فاخترت في المقام الأول الأفلام الممثلة للسينما العربية، السينما التي ظهرت هذه السنة، بمستوى جد محترم، من خلال منجز سينمائي يؤكد على أن السينمائي العربي قد أصبح يملك مفاتيح الإبداع، ولم يعد بحاجة للتأكيد على مصداقية ما يصنع، وقد ظهر ذلك بجلاء في الفيلم التونسي «الرجل الذي باع ظهره» للمخرجة التونسية كوثر بن هنية، والفيلم الفلسطيني «٢٠٠ متر» للمخرج أمينة نايف، والفيلم المغربي «ميكا» للمخرج إسماعيل فروخي، أفلام ثلاث مشاركة في المسابقة الرسمية للفيلم الروائي الطويل، إلى جانب أفلام عربية روائية قصيرة، وأفلام وثائقية طويلة. خلاصة الكلام، أن مهرجان الجونة، وعلى غرار بعض المهرجانات القليلة جدا، أحس فيه فعلا بالحب والحميمية والمصداقية، المصداقية المفقودة في كثير من المهرجانات العالمية المصنوعة على عجل، أو المهرجانات العربية التي يهتم فيها بكل شيء إلا الفرجة السينمائية الراقية، وبالتالي فهو مهرجان يمكن اعتباره اليوم، محطة لا محيد عن حضورها، لكل سينمائي شغوف، يريد أن يستمتع بالسينما في أجمل صورها، وأبهى حللها، سينما معروضة داخل قاعات مريحة أنيقة، تحترم شروط العرض، وتحترم معاني المشاهدة التقنية الراقية، إلى جانب اللقاءات الهامة مع صناع الأفلام القادمين من مختلف بقاع العالم، والمنتجين القادرين على إنتشال المشاريع من مشاكلها التمويلية إلى بر التحقق والأمان. وقبل كل هذا، فهو مهرجان يجعلك كل دورة تحب مصر أكثر مما كنت تحبها في السابق.

ناقد مغربي